تقدير الذات وعلاقته بمركز الضبط لدى اطفال الروضة

اعداد: زينة احمد

المستخلص

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات ومركز الضبط لدى اطفال الروضة، والتعرف على كل من تقدير الذات ومركز الضبط لدى اطفال الروضة. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة البحث. وتكونت عينة البحث من (٣٥) طفل وطفله. ولتحقيق تلك الأهداف استخدمت الباحثة الأدوات الأتية: اختبار مركز الضبط اعداد سهير كامل أحمد وبطرس حافظ بطرس (٢٠٢٣)، ومقياس تقدير الذات اعداد/ سهير كامل تونى (٢٠٢٢). و**استخدمت الباحثة** الأساليب الإحصائية المناسبة وهي : معامل ارتباط بيرسون واختبار T-TEST أشارت النتائج إلى: وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا بين تقدير الذات ومركز الضبط لدى اطفال الروضة، كما اشارت النتايج الى وجود فروق ذات دلاله احصائية عند مستوى ٠.٠١ لدى اطفال الروضة على مقياس مركز الضبط فى اتجاه ذوى الضبط الداخلى وعدم وجود فروق ذات دلاله احصائية لدى اطفال الروضة على مقياس مركز الضبط من حيث الضبط الخارجى. كما اكدت على وجود فروق ذات دلاله احصائية عند مستوى ٠.٠١ لدى اطفال الروضة من حيث البعد العقلي، و البعد الجسمي،و البعد الاجتماعي،و البعد الانفعالي، والبعد الأخلاقي.

الكلمات المفتاحية: تقدير الذات، مركز الضبط، اطفال الروضة.

Abstract

The current research aims to reveal the relationship between self-esteem and locus of control among kindergarten children, and to identify both self-esteem and locus of control among kindergarten children. The researcher used the descriptive approach due to its suitability to the nature of the research. The research sample consisted of (35) male and female children. To achieve these goals, the researcher used the following tools: the locus of control test, prepared by Suhair Kamel Ahmed and Boutros Hafez Boutros (2023), and the self-esteem scale, prepared by Suhair Kamel Tony (2022). The researcher used the appropriate statistical methods,

namely: Pearson correlation coefficient and the T-TEST test. The results indicated: There is a statistically significant positive correlation between self-esteem and locus of control among kindergarten children. The results also indicated that there are statistically significant differences at the level of 0.01 among kindergarten children on a scale. The center of control in the direction of those with internal control and the absence of statistically significant differences among kindergarten children on the scale of the center of control in terms of external control. It also confirmed that there are statistically significant differences at the level of 0.01 among kindergarten children in terms of the mental dimension, the physical dimension, the social dimension, the emotional dimension, and the moral dimension.

Keywords: Self-esteem, locus of control, kindergarten children.

مقدمة:

تعتبر السنوات الأولى من حياة الفرد هي من أهم مراحل نموه وتكوينه الجسماني والعقلي والنفسي والتربوي والاجتماعي، وهي السنوات التي يتم فيها تشكيل شخصيته الإنسانية ووضع البذور الأولى لبناء الإنسان وتحديد اتجاهاته وميوله وغرس تقاليد وعادات المجتمع لديه. لذلك فإن الاهتمام بالأطفال في هذه المرحلة العمرية لا تعود نتائجه على هؤلاء الأطفال فقط، ولكنها تعود على المجتمع ككل على المدى الطويل باعتبار أن التكوين السوي للفرد هو استثمار في البناء البشري، ومن هنا فإنه إلى جانب دور الأسرة في تنشئة الطفل في فترة ما قبل المدرسة يتبع دور رياض الأطفال في هذه المرحلة الهامة من حياة الطفل، ومرحلة الطفولة المبكرة حاسمة بالنسبة لنمو مفهوم تقدير الذات، وأي تغير يحققه الشخص البالغ بالنسبة لهذا المفهوم يكون طفيفا بالمقارنة مع ما يحدث في السنوات الأولى من العمر.

يؤكد العديد من العلماء والمتخصصين على أهمية تقدير الذات، وأهميته لتوافق الفرد النفسي، ونجاحه في حياته وتفاعله مع الآخرين، وكيف أن انخفاض تقدير الذات يؤثر بالسلب عليه من حيث رضاه عن ذاته وإنجازاته ونظرته لذاته في كافة النواحي الاجتماعية والنفسية والعملية، ومن أهم المراحل التي يجب بها الاهتمام

في حياة الإنسان هي مرحلة الطفولة، حيث تعتبر تربة خصبة لرسخ السلوكيات المنشودة، والعادات والمعتقدات الصحية والنفسية عن الذات وغيرها.

وتنشأ الحاجة إلى تقدير الذات نتيجة لخبرات الطفل بإشباع أو إحباط حاجته إلى الاعتبار الإيجابي من الآخرين، فإذا ما اكتسب الطفل اعتباراً معيناً من الآخرين استدمجه في بنية الذات. ويتشكل تقدير الذات منذ الطفولة عبر مراحل النمو المختلفة من خلال محددات معينة يكتسب الفرد من خلالها بصورة تدريجية فكرته عن نفسه وتقديره لها، فخبرات الطفولة وأسلوب التنشئة الاجتماعية وأسلوب الثواب والعقاب واتجاهات الوالدين وتوقعاتهم وثقافتهم ومستواهم الاقتصادي الاجتماعي، والخبرات الحياتية لها دور هام في إدراك الفرد لذاته وفي نمو وتكوين تقدير الذات لدى الأطفال. كما أنه سمة متغيرة تكون دائماً خاضعة للتأثيرات الداخلية والخارجية.

ومن الجدير بالذكر أن تقدير الذات يعتبر من المفاهيم التي اتجه العلماء لدراستها في السنوات الأخيرة، حيث يعتبر عاملاً مهماً وفعالاً في توافق الفرد وصحته النفسية، ويتوقف تقدير الفرد لنفسه في أي مرحلة من مراحل العمر على البيئة وكيفية تفاعله مع المحيطين به ونظرتهم إليه. ونجد أن تراث علم النفس قد حفل بالعديد من الدراسات التي تناولت مفهوم تقدير الذات باعتباره مفهوم يتضمن العديد من أساليب السلوك، فضلاً عن وجود فروق في تقدير الذات تعزى للعديد من المتغيرات كالجنس والسن والعلاقات الإجتماعية والثقافة والمستوى الاجتماعي ومراحل الدراسة ومجهولي النسب وذوي صعوبات التعلم والعاديين، ولكن لاحظت الباحثة قلة الدراسات التي تناولت الفروق في تقدير الذات في مرحلة طفل ما قبل المدرسة. ونظراً لأهمية مرحلة الطفولة وزيادة الضبط الداخلي بزيادة عمر الطفل، فالأطفال الذين يدركون أنهم متقبلون من والديهم ينشأ لديهم ضبط داخلي في وقت مبكر، بينما الأطفال الذين يدركون أنهم منبوذون من والديهم لا يحدث لهم هذا الضبط في هذا العمر.

ولذلك كان من الضروري الاهتمام بمرحلة الطفولة ورعايتها والعمل على تحقيق وإشباع احتياجات النمو النفسية والاجتماعية والعضوية فيها، واحتواء الطفل لتحقيق مفهوم إيجابي ووجهة ضبط متوازن يتحكم في البعد الخارجي، وينمي البعد الداخلي من أجل بيئة سوية وصحية، وشخصية متوازنة، ونمو نفسي سليم.

مشكلة الدراسة:

في ضوء ما سبق تتحدد مشكلة البحث في الإجابة على الأسئلة التالية:

ما العلاقة بين تقدير الذات ومركز الضبط لدى اطفال الروضة؟

هل يوجد فروق في تقدير الذات لدى اطفال الروضة؟

هل توجد فروق في مراكز الضبط لدى أطفال الروضة؟

أهداف الدراسة: يهدف البحث الحالي إلى:

١- التعرف على العلاقة بين تقدير الذات ومركز الضبط لدى اطفال الروضة.

٢- التعرف على الفروق في تقدير الذات لدى اطفال الروضة.

٣- التعرف على الفروق في مراكز الضبط لدى أطفال الروضة.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية

تتمثل الأهمية النظرية في التأصيل النظري لمتغيرات البحث والمتمثلة في:

- تقديم تعريفات نظرية حول تقدير الذات والضبط لدى أطفال الروضة.
- إثراء البحوث الخاصة بتقدير الذات ومراكز الضبط لدى أطفال الروضة.

الأهمية التطبيقية

- يمكن أن تساهم نتائج البحث بالتوصيات والمقترحات الأزمة نحو توجية اهتمام المختصين و المراكز البحثية لمزيد من الاهتمام بمراكز الضبط لدى أطفال الروضة وعلاقته بتقدير الذات.
- الإفادة مما ستسفر عنه النتائج باعداد برامج ارشادية و مقترحات وبرامج في مختلف موضوعات علم النفس التربوي،وتزويد المرشدين والعاملين في مؤسسات الإيواء ببرنامج إرشادي معرفي سلوكي يهدف إلى تنمية مركز التحكم الداخلي لدى الأطفال.
- قد يستفيد من هذا البحث العاملين في المؤسسات التربوية والنفسية عامة وفي رياض الاطفال خاصة، بالإضافة إلى استفادة الآباء والمجتمع، وطلاب كليات التربية ذوو التخصصات المختلفة.

مصطلحات البحث الاجرائية:

تقدير الذات

يعرف تقدير الذات بأنه نظرة الفرد واتجاهه نحو ذاته ومدى تقدير هذه الذات من الجوانب المختلفة كالدور والمركز الأسرى والمهني، وبقية الأدوار التي يمارسها في مجال العلاقة بالواقع. (سهير كامل التوني، ٢٠٢٢)

مركز الضبط

يعرف مركز الضبط هي مدى إدراك الطفل لنتائج المهمة التي يقوم بها، فإذا أدرك المرء أن نتائج المهمة التي يقوم بها لا يمكن التنبؤ بها أو أنها تعود إلى الحظ والصدفة فإن الطفل في هذه الحالة يكون ذا ضبط خارجي، أما إذا أدرك أن نتائج المهمة التي يقوم بها تعتمد على مدى إنجازه فإنه في هذا الحالة يكون ذا ضبط داخلي (سهير كامل احمد وبطرس حافظ بطرس: ٢٠٢٣).

أطفال الروضة

تعرف الباحثة أطفال الروضة إجرائياً بأنهم: الأطفال الذين في المرحلة العمرية التي تنحصر ما بين (٦-٣) عاما.

الإطار النظري ودراسات وبحوث سابقة:

يتكون من محورين المحور الأولي تقدير الذات والمحور الثاني مركز الضبط كما يلي:

أولا: تقدير الذات

أن كل فرد ينظر إلى نفســـه بطريقه ما، فالبعض يرون أنفســـهم أقل من الآخرين وبالتالي ينعكس ذلك على سلوكهم فنجدهم لا يتصـرفون بحماس وإقبال نحو غيرهم من الناس والبعض الآخر يقدرون أنفسهم حق قدرها وبالتالي ينعكس ذلك أيضـا على سـلوكهم نحو غيرهم فنجدهم يتصـرفون أفضـل مع غيرهم، وتوجد تعريفات عديدة لتقدير الذات، حيث يُعرف تقدير الذات بأنه المفهوم الذي يكونه الفرد عن نفسه باعتباره كائنا بيولوجيا اجتماعيًا، أي مصـــدرًا للتأثير والتأثر بالنســبة للآخرين، أو بعبارة ســلوكية هو ذلك التعليم الإداري الانفعالي الذي يتضمن استجابات الفرد نحو نفسه ككل. (طارق عامر، ٢٠١٨: ١٤)

ويعرف تقدير الذات أيضـا بانه تصـور شـخصـي يكونه الطفل عن نفسـه، وعن نظرة الآخرين له، وما يمكنه القيام به من أعمال ومهارات اجتماعية وحياتية. (السيد السيد، ٢٠٢١: ٣٤١).

تصنيفات تقدير الذات:

ويميز علماء النفس بين مكونات ثلاثة للذات:

أولاً: الذات الجسمية حيث تتركز الجهود بالنسبة للذات الجسمية على مساعدة الطفل على تعرف جسمه وأجزاء الجسم المختلفة، ووظيفة كل واحد منهما، وكيفية المحافظة عليها، وتنمية مهاراته الحركية، وعلى تقبل نفسه بالصورة التي خلقها المولى (عز وجل) عليها.

ثانياً: الذات النفسية والشخصية وتتصل الذات النفسية بكفاءة الفرد الشخصية بما في ذلك قدرته على تحصيل المعرفة والاستفادة من الخبرة ونمو تفكيره المنطقي والابتكاري، ورأيه في نفسه كفرد، ورضاه عن هذه النفس، هذا بالإضافة إلى مساعدة الطفل على الاعتماد على النفس وخدمة الذات، لتنمو ثقته بنفسه وقدراته وإمكاناته.

ثالثاً: الذات الاجتماعية: وهي تتصل بنمو العلاقات الاجتماعية، وذلك لتنمو الذات الاجتماعية، ولا بد من توفير العديد من الفرص للتعاون بين الأطفال لإنجاز أعمال بسيطة مثل ترتيب غرفة النشاط، أو إعداد طبق من الحلوى يتناولونها في نهاية العمل (هدى الناشف، ٢٠١٦: ٢٥٦).

وقد صنف أحمد متولي (٢٠١٠: ٤٥)، تقدير الذات في النقاط التالية:

تقدير الذات الشخصي: ويعكس مدى شعور الفرد بقيمته الشخصية كإنسان وبجدارته في أن يكون هو فلان وبكفاءته الشخصية، بعيداً عن علاقته بالآخرين أو بأي شئ آخر. وتظهر في مدى ثقة الفرد في نفسه وشعوره باحترامه لذاته وتقبله لها وشعوره بالسعادة والتفاؤل والقدرة على أن يصل إلى ما يريد.

تقدير الذات الاجتماعي: ويعكس هذا البعد مدى تقييم الفرد وكفاءته فيما يتعلق بعلاقاته مع الآخرين من حيث قدرته على إقامة العلاقات وتنميتها، والتوازنات الاجتماعية والحضور الاجتماعي والشعور بالمكانة والاحترام من قبل الآخرين.

تقدير الذات الأسري: ويعكس مدى إحساس الفرد بأهليته وقيمته كعضو في الأسرة وتقييمه لوضعه في الأسرة من حيث مدى الاحتياج إليه، والحب والاحترام الذي يلقاه من الوالدين والأخوة والأقارب.

حيث اكدت نتائج دراسة جهاد سليمان مبارك(٢٠٢٠) بعنوان: علاقة تقدير الذات لدي الأبناء من مضطربي النطق والكلام أو الأسوياء بالتفكير الإيجابي لدي أمهاتهم، والتي هدفت إلى معرفة علاقة التفكير الإيجابي لدى الأم بتقدير الذات لدى الأبناء من الأسوياء أو مضطربي النطق والكلام وكانت عينة البحث ٦٠ طفلا من الأسوياء و٦٠ من مضطربي النطق والكلام وأمهاتهم، موزعين بالتساوي بين الذكور والإناث على أربع مجموعات وقد استخدم الباحث المقياس العربي للتفكير الإيجابي واستمارة البيانات الأولية على عينة الأمهات

ومقياس الذات على الأطفال وقد أشارت النتائج إلى ارتباط دال إحصائيا بين تفكير الأم الإيجابي أو السلبي وتقدير الذات لدى أبنائها في كل أفراد العينة وإن كانت مجموعات الإناث الأكثر تأثرا بتفكير الأم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات بين مجموعة الأسوياء والمضطربين وكانت أيضا مجموعات الإناث الأكثر تأثرا بالاضطراب على مقياس تقدير الذات سواء في الدرجة الكلية أو في مجالات تقدير الذات الأربعة، وقد أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق دال إحصائيا بين الذكور والإناث بشكل عام في متغير تقدير الذات لعينة البحث وأن كانت مجموعة الذكور أعلى من الإناث.

تقدير الذات الجسمي وهو يعكس مدى تقدير الفرد لمظهره الخارجي، وقوته الجسمانية، وهيئته ومدى رضاه عن صورة جسمه من وجهة نظره ووجهة نظر الآخرين بصفة خاصة، بالإضافة إلى تقييمه لما لديه من مهارات جسمية حركية، ومدى شعوره بالصحة الجسمية والنفسية.

تقدير الذات الأكاديمي: ويعكس مدى تقييم الفرد لمستواه الدراسي بصفة عامة، ولمواد بعينها مثل الرياضيات بصفة خاصة، ويشمل أيضاً مدى قدرته على حل المسائل أو أداء المتطلبات أو التغلب على المشكلات التي تواجهه في هذه المواد الدراسية، وذلك من خلال مقارنة نفسه بالآخرين.

الكفاءة الذاتية : وهي تعبر عن ثقة الطفل بنفسه وإيمانه بقدراته وإحساسه بالكفاءة والقدرة على انجاز المهام التي يكلف بها

الرضا عن الذات ويتضمن تقبل الطفل لخصائصه الشخصية ورضاه عن المواقف التي يتخذها، والوعي بمتطلباته واحتياجاته الشخصية والرضا عن مساعيه في تلبية تلك المطالب. (أحمد متولي، ٢٠١٠: ٩)

النماذج المفسرة لتقدير الذات (نظريات تقدير الذات):

١ – نظرية روزنبرج (١٩٦٥)Rosenberg theory

تدور أعمال روزنبرج حول محاولته دراسة نمو وارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته، وسلوكه من ناحية المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط بالفرد، وقد اهتم روزنبرج بصفة خاصة بتقييم المراهقين لذواتهم . ووسع دائرة اهتمامه بعد ذلك بحيث شملت ديناميات تطور صورة الذات الإيجابية في مرحلة المراهقة. واهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقدير الفرد لذاته، وعمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة وأساليب السلوك الاجتماعي اللاحق للفرد فيما بعد. كما اهتم بشرح وتفسير الفروق التي توجد بين

الجماعات في تقدير الذات مثل تلك التي بين المراهقين الزنوج والمراهقين البيض والتغيرات التي تحدث في تقدير الذات في مختلف مراحل العمر.

واعتبر روزنبرج أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه، وطرح فكرة أن الفرد يكون اتجاه نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها وما الذات إلا أحد هذه الموضوعات. (عبدالرقيب حزام، ٢٠٢١: ٣٢).

٢ – نظرية كوبر سميث (١٩٨١) cooper smith theory

تمثلت أعماله في دراســـته لتقدير الذات عند أطفال ما قبل الثانوية، وعلى عكس روزنبرج لم يحاول كوبر ســـميث أن يربط أعماله في تقدير الذات بنظرية أكبر وأكثر شـــمولاً. ولكنه ذهب إلى أن تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب، وعلينا أن نســتفيد منها جميعاً لتفســير الأوجه المتعددة لهذا المفهوم، ويؤكد كوبر على أهمية تجنب وضع الفروض غير الضرورية.

وإذا كان تقدير الذات عند روزنبرج ظاهرة أحادية البعد، بمعنى أنها اتجاه نحو موضـــوع نوعي، فإنها عند كوبر ســـميث ظاهرة أكثر تعقيدا لأنها تتضـــمن كلا من عمليات تقييم الذات، كما تتضـــمن ردود الفعل أو الاستجابة الدفاعية.

وتقدير الذات عند كوبر سـميث هو الحكم الذي يصـدره الفرد على نفسـه متضـمناً الاتجاهات التي يرى أنه تصـفه على نحو دقيق، ويُقسـم تعبير الفرد عن تقديره لذاته إلى قسـمين التعبير الذاتي وهو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها، والتعبير السلوكي: ويشير إلى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته، والتي تكون متاحة للملاحظة الخارجية.(مجذوب قمر، ٢٠١٧: ٥)

٣ – نظرية زيلر (١٩٦٩) Ziller theory

نالت أعمال زيلر شـهرة أقل من سـابقتيها وحظيت بدرجة أقل من الذيوع والشـيوع والانتشـار، وهي في نفس الوقت أكثر تحديداً وأشد خصـوصـية. فزيلر يرى أن تقدير الذات، ما هو إلا البناء الاجتماعي للذات، وينظر زيلر إلى تقدير الذات من زاوية نظرية المجال في الشـــخصـــية، ويؤكد أن تقييم الذات لا يحدث في معظم الحالات، إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي، ويصف زيلر تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته ويلعب دور المتغير الوسـيط، أو أنه يشـغل المنطقة المتوسـطة بين الذات والعالم الواقعي. وعلى ذلك فعندما تحدث تغيرا في بيئة الشخص الاجتماعية، فإن تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد

لذاته تبعاً لذلك.

وتقدير الذات طبقاً لزيلر مفهوم يربط بين تكامل الشخصية من ناحية، وقدرة الفرد على أن يستجيب لمختلف المثيرات التي يتعرض لها من ناحية أخرى. ولذلك فإنه افترض أن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من التكامل، تحظى بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الاجتماعي الذي توجد فيه (مروة محمد، ٢٠٢٠: ٣٣٤). يتضح مما سبق أهمية تقدير الذات بصفة عامة لجميع الافراد في مختلف المراحل النمائية وتكتسب أهمية خاصة لأطفال الروضة نظرا لانهم في مرحلة لبناء الشخصية، والطفل الذي يتسم بمستويات مرتفعة لتقدير ذاته فهو طفل واثق في ذاته واعي لقدراته وامكانياته والعكس صحيح ومن ثم فان هناك دورا كبيرا لتقدير الذات في بناء معتقدات الطفل حول ذاته وحول الاخرين.

ثانيا: مركز الضبط

انبثق مصدر الضبط الداخلي– الخارجي للتعزيز من نظرية التعلم الاجتماعي لروتر، وهذه النظرية كغيرها من نظريات التعلم الأخرى تأخذ بمبدأ التعزيز صراحة، ولكنها تعتقد أن هذا المفهوم غير كاف وحده لتفسير السلوك، ولكونها نظرية معرفية، فقد ربطته بمفهوم التوقع، وترى بعد ذلك توقع التعزيز محدد أساسي لحدوث السلوك، حيث أن الأفراد يواصلون القيام بسلوك معين عندما يتوقعون أنه سيعقبه تعزيز، فالتعزيز إن يغير التوقعات.

ويعرف مركز الضبط على انه الاعتقاد الشخصي العام بالتحكم الذاتي، في مقابل التحكم الخارجي فيما يحدث فالفرد الذي يعتقد بأن لديه التحكم في أموره يعتبر داخلي التحكم، أما الفرد الذي يعتقد بأن الظروف أو الناس الآخرين هم الذين يتحكمون في مصيره يكون خارجي التحكم (علي عسكر، ٢٠٠٥: ٦٣) .

ويشير مركز الضبط إلى توقعات الفرد المعممة حول مكان السيطرة على الأحداث اللاحقة، أي بمعنى أخر يشير إلى من أو ما هو المسؤول عما يحدث للفرد. ويعتمد مركز الضبط على التجارب المختلفة التي يمر بها الفرد خلال الطفولة مثل الدين والثقافة، والتأثير المجتمعي، والعمر والجنس والتدريب Okeke& (Samuel, 2021, 67)

كما يعرف مركز الضبط بأنه الدرجة التي يدرك عندها الفرد أن التدعيم أو المكافأة تعتمد على مواصفاته أو سلوكه، مقابل الدرجة التي يدرك الفرد عندها أن المكافأة أو التدعيم محكومة أو مضبوطة بقوى خارجية،

وتحدث بشكل مستقل عن سلوكه؛ أي أن مركز الضبط هو مدى إدراك الفرد لوجود علاقة سببية بين السلوك الناتج عنه وبين ما يتبع هذا السلوك من تدعيم أو مكافأة.

(هديل الشوابكة ، ٢٠٢٢: ٦١).

وجهة الضبط في النظريات السيكولوجية:

من خلال اتجاهات نظرية مختلفة وتحت عناوين متعددة، تحدث علماء النفس عن قدرة الفرد على ضبط بيئته أو عالمه الشـــخصـــي، من خلال تفاعله مع المواقف والأحداث البيئية، فظهرت بذلك مفاهيم مثل: الكفاءة، الجدارة، الدافعية الداخلية، العجز والاغتراب تفيد في وصـف الدرجة التي يكون الفرد عندها قادرا على ضـبط الأحداث الهامة التي تحدث في بيئته. ويعتبر "أدلر" من أوائل الذين تعرضـوا لمفاهيم سـيكولوجية، تبين ميفية التغلب على العجز العضـوي والسيطرة على البيئة أو ضبطها، وأوضـح ذلك من خلال مفهوم الكفاح من أجل التفوق، الذي يرى "أدلر" أنه فطري وأنه مبدأ ديناميكي فعال، وأن لكل فرد أســلوبه الفريد في الحياة والخاص به لبلوغ أهدافه وتحقيق ذاته، ويوضح "أدلر" نظريته هذه بأنه عندما يدرك الفرد أنه يفتقر لمهارات معينة، مثل تلك المتوفرة لدى آخرين والتي تســتخدم في التمكن والســيطرة على البيئة، فإنه يطور لديه مشــاعر النقص والدونية، ويبدي عجزا في ضـــبط الأحداث البيئية أثناء تفاعله معها، أو يحاول تخطي هذا العجز بالتعويض لإبداء بعض المهرات في ضـبط البيئة، وقد يكون ذلك بأسـلوب سـوي أو غير سـوي.(السـيد بدران، ٢٠١٥: ٩٧١)

فروض البحث: تتمثل فرض البحث الحالي فيما يلي:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصـائية بين متوسـط درجات أطفال الروضـة تعزى لمتغير مركز الضـبط (الداخلى – الخارجي)

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال الروضة تعزى لمتغير تقدير الذات.

٣- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين مركز الضبط وتقدير الذات لدى أطفال الروضة.

منهج البحث وإجراءاته:

منهج البحث: سوف تستخدم الباحثة المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة الدراسة.

العينة الأساسية: تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٣٥) طفل وطفله.

أدوات البحث

١- اختبار مركز الضبط اعداد سهير كامل أحمد وبطرس حافظ بطرس (٢٠٢٣):

يهدف الاختبار إلى التعرف على معتقدات وجهة الضبط لدى أطفال الروضة، وتم إعداد المقياس في ضوء الأطر النظرية والتراث السيكولوجي لمفهوم السلوك المشكل، واطلع معدا المقياس في هذا الصدد على بعض البحوث والدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة، والتي على أساسها تم تقسيمه إلى قسمين هما: الضبط الداخلي والضبط الخارجي.

وصف الاختبار: تكون الاختبار من اختبارين فرعيين احداهما لقياس الضبط الداخلي ويتكون من (٢٥) عبارة، كل فقرة مكونه من عبارتين احداهما تقيس الضبط الداخلي والأخرى لقياس الضبط الداخلي لدى طفل الروضة، امام كل عبارة اختيارين هما نعم أو لا، تتراوح درجة كل عبارة من (١-٢)، ويتراوح مدى الدرجات على كل اختبار فرعي بوجهة الضبط من (٢٥-٥٠) درجة وتشير الدرجة المنخفضة على كل اختبار فرعي الى مستوى منخفض من وجهة الضبط، في حين تشير الدرجة المرتفعة على كل اختبار فرعي الى مستوى مرتفع من وجهة الضبط. وقد تم حساب الخصائص السيكومترية للاختبار عن طريق تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية قوامها (٥٠٠) طفلا من أطفال الروضة من الجنسين تراوحت أعمارهم ما بين (٤-٥) كما يلي:

طريقة المحك الخارجي: تم حساب صدق الاختبار الحالي اعتمادًا على اختبار متعدد الابعاد لوجهه الضبط لدى الطفل اعداد عبدالرحمن سليمان (١٩٩٧) كمحك خارجي، وأشارت النتائج إلى توافر مؤشرات صدق مرتفعة حيث كان معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياسين (٠,٧٨، ٠,٨١) وهي دالة ومرتفعة وتشير إلى صدق الاختبار المستخدم.

طريقة الصدق العاملي: قاما معدا الاختبار باجراء التحليل العاملي الاستكشافي للاختبار بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج على العينة الاستطلاعية، وأسفرت النتائج عن وجود عاملين اثنين جاء الجزر الكامن لهما أكبر من الواحد الصحيح على محك كايزر لذلك هو دال احصائيا على خلاف العاملين الاخريين.

ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس بالطرق التالية:

الاولى: حساب معادلة كودر- ريتشاردسن: حيث جاءت قيمة معامل الثبات (٠.٨٨، ٠,٨٦)، وهي معاملات ثبات مرتفعة، مما يدل على أن الاختبار على درجة مرتفعة من الثبات.

الثانية: طريقة إعادة التطبيق: قاما معدا الاختبار بإعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية وبفاصل زمني قدرة أسبوعان لإيجاد معامل ثبات الاختبار، وأشارت النتائج إلى أن معامل الثبات كان (٠,٩٤، ٠,٩٤) وهي دالة ومرتفعة وتشير إلى ثبات الاختبار المستخدم.

٢- مقياس تقدير الذات اعداد/ سهير كامل تونى (٢٠٢٢):

أ- الهدف من إعداد المقياس: يهدف هذا المقياس إلي قياس تقدير الذات لدي طفل الروضـــة من خلال استجابات المعلمات علي العبارات المحددة لكل بعد.

ب - وصف المقياس: يتكون المقياس من ٣٥ عبارة تعبر عن خصائص الطفل الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية و الأخلاقية والتي تعكس درجة احترام الطفل لذاته والقيمة التي يعطيها لها كما يدركها هو ويحس بها الأخرون تجاهه، وقد تكونت عبارات المقياس من (٢٢) عبارة موجبة و (١٤) عبارة ســـالبة موزعين كالأتي العبارات الموجبة.

ج مبررات إعداد المقياس: من خلال اســـتعراض الكتابات والمقاييس التي تناولت تقدير الذات لدي طفل الروضــة وجد علي حد علم الباحثتان بأنه لا يوجد مقياس الأطفال الروضــة، وحيث أنهم ذا طبيعية خاصــة تختلف عن المراحل الأخري. وقد تم الاطلاع علي المقاييس المعدة لتقدير الذات والاســـتفادة منها في إعداد مقياس البحث الحالي.

د - مفتاح تصحيح المقياس: تم استخدام مقياس ليكرت الرباعي دائما - أحيانا- نادرا أبدا) للاستجابة علي عبارات المقياس، حيث تعطي الاســـتجابة دائما (أربع درجات)، والاســـتجابة أحيانا (ثلاثة درجات) ونادرا (درجتان) وأبدا (درجة واحدة ، ويتم عكس التصحيح في حالة العبارات السالبة، وأقصي درجة يتم الحصول عليها في هذا المقياس (١٤٠) درجة وأدني درجة (٣٥) ، ونحسب درجة الطفل في هذا المقياس من مجموع درجات العبارات التي يحصل عليها في اتجاه تقدير الذات المرتفع.

هـــــ - تطبيق المقياس: يتم تطبيق المقياس فردياً بمعرفة المعلمة من خلال معرفتها وملاحظتها للطفل، ولا يوجد زمن محدد لتطبيق المقياس.

و - المعاملات العلمية للمقياس: قامت الباحثتان بحساب المعاملات العلمية للمقياس علي النحو التالي:

تجانس العينة

١-من حيث العمر الزمنى

قامت الباحثة بايجاد دلالة الفروق بين متوســط درجات اطفال الروضـــة من حيث العمر الزمنى باســتخدام اختبار كا٢ كما يتضح فى جدول (١)

جدول (١) دلالة الفروق بين متوسط درجات اطفال الروضة من حيث العمر الزمنى ن = ٣٥

المتغيرات	كا٢	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة		المتوسط	الانحراف المعيارى
				٠.٠١	٠.٠٥		
العمر الزمنى	٢.١١	غير دالة	٢	٩.٢	٦	٥٨.٦٢	٩.٠٩

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات اطفال الروضة من حيث العمر الزمنى مما يشير الى تجانس هؤلاء الأطفال.

الخصائص السيكومترية لمقياس مركز الضبط

صدق الاختبار:

الصدق التلازمى

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الصدق لاختبار مركز الضبط للأطفال على عينة قوامها ٧٠ طفلا بإيجاد معاملات الارتباط بين هذا الاختبار، واختبار وجهة الضبط متعدد الأبعاد للأطفال إعداد عبد الرحمن سليمان وآخرين (١٩٩٧)، كما يتضح في جدول (٢).

جدول (٢) معاملات الصدق لمقياس مركز الضبط

الأبعاد	معامل الارتباط
١- الضبط الداخلي	٠.٨٤
٢- الضبط الخارجي	٠.٨٩

يتضح من جدول (٢) ارتفاع معاملات الصدق مما يدل على صدق المقياس.

ثبات الاختبار

١- معامل الثبات باستخدام معادلة كودر-ريتشاردسن:

قامت الباحثة بإيجاد معامل الثبات على عينة قوامها ٧٠ طفلا باستخدام معادلة كودر-ريتشاردسن وذلك كما يتضح في جدول (٣)

جدول (٣) معامل الثبات لمقياس مركز الضبط باستخدام معادلة كودر-ريتشاردسن

الأبعاد	معامل الثبات
١- الضبط الداخلي	٠.٧٦

٢- الضبط الخارجي	**٠.٧٥**

يتضح من جدول (٣) ارتفاع قيم معاملات الثبات مما يدل على ثبات المقياس.

٢-باستخدام طريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بإيجاد معامل الثبات لمقياس مركز الضبط على عينة قوامها ٧٠ طفلا كما يتضح في جدول (٤)

جدول (٤) معامل الثبات لمقياس مركز الضبط بطريقة التجزئة النصفية

الأبعاد	معامل الثبات
١- الضبط الداخلي	**٠.٩٤**
٢- الضبط الخارجي	**٠.٩٦**

يتضح من جدول (٤) ارتفاع قيم معاملات الثبات مما يدل على ثبات المقياس.

الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير الذات

صدق الاختبار:

الصدق التلازمى

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الصدق لاختبار تقدير الذات للأطفال (اعداد سهير كامل تونى ، ٢٠٢٢) على عينة قوامها ٧٠ طفلا بإيجاد معاملات الارتباط بين هذا الاختبار، واختبار تقدير الذات (إعداد سناء فراج ، ٢٠١٤)، كما يتضح في جدول (٥)

جدول (٥) معاملات الصدق لمقياس تقدير الذات

الأبعاد	معامل الصدق
البعد العقلي	**٠.٩١**
البعد الجسمي	**٠.٩٣**
البعد الاجتماعي	**٠.٩٤**
البعد الانفعالي	**٠.٩٥**
البعد الأخلاقي	**٠.٩٢**
الدرجة الكلية	**٠.٩٢**

يتضح من جدول (٥) ارتفاع معاملات الصدق مما يدل على صدق المقياس.

ثبات الاختبار

١- معامل الثبات باستخدام معادلة الفا – كرونباخ

قامت الباحثة بإيجاد معامل الثبات على عينة قوامها ٧٠ طفلا باستخدام معادلة الفا – كرونباخ وذلك كما يتضح في جدول (٦)

جدول (٦) معامل الثبات لمقياس تقدير الذات باستخدام معادلة الفا – كرونباخ

الأبعاد	معامل الثبات
البعد العقلي	٠.٨٤
البعد الجسمي	٠.٨٣
البعد الاجتماعي	٠.٨٢
البعد الانفعالي	٠.٨٥
البعد الأخلاقي	٠.٨٦
الدرجة الكلية	٠.٨٤

يتضح من جدول (٦) ارتفاع قيم معاملات الثبات مما يدل على ثبات المقياس.

٢-باستخدام طريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بإيجاد معامل الثبات لمقياس تقدير الذات على عينة قوامها ٧٠ طفلا كما يتضح في جدول (٧)

جدول (٧) معامل الثبات لمقياس تقدير الذات بطريقة التجزئة النصفية

الأبعاد	معامل الثبات
البعد العقلي	٠.٩١
البعد الجسمي	٠.٩٣
البعد الاجتماعي	٠.٩٢
البعد الانفعالي	٠.٩٤
البعد الأخلاقي	٠.٩٦
الدرجة الكلية	٠.٩٤

يتضح من جدول (٧) ارتفاع قيم معاملات الثبات مما يدل على ثبات المقياس.

فروض البحث

الفرض الأول: ينص الفرض الاول على: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات اطفال الروضة تعزي لمتغير مركز الضبط (الداخلي/ الخارجي) .

للتحقق من صحة ذلك الفرض استخدمت الباحثة اختبار ت للعينة الواحدة لإيجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات اطفال الروضة باستخدام المتوسط المحايد وذلك على مقياس مركز الضبط كما يتضح فى جدول (٨)

جدول (٨) الفروق بين متوسط درجات اطفال الروضة على مقياس مركز الضبط ن = ٣٥

البعد	متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضى	ت	مستوي الدلالة
الضبط الداخلى	٤٣	١.٥٩	٢٥	٦٦.٩٥	دالة عند مستوى ٠.٠١
الضبط الخارجى	٢٥.٧٣	١.٤٩	٢٥	١.٤٦	غير دالة

ت = ٢.٤٦ عند مستوى ٠.٠١

ت = ١.٦٩عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٨) وجود فروق ذات دلاله احصائية عند مستوى ٠.٠١ لدى اطفال الروضة على مقياس مركز الضبط فى اتجاه ذوى الضبط الداخلى.

كما يتضح عدم وجود فروق ذات دلاله احصائية لدى اطفال الروضة على مقياس مركز الضبط من حيث الضبط الخارجى.

و يوضح شكل (١) الفروق بين متوسط درجات اطفال الروضة على مقياس مركز الضبط

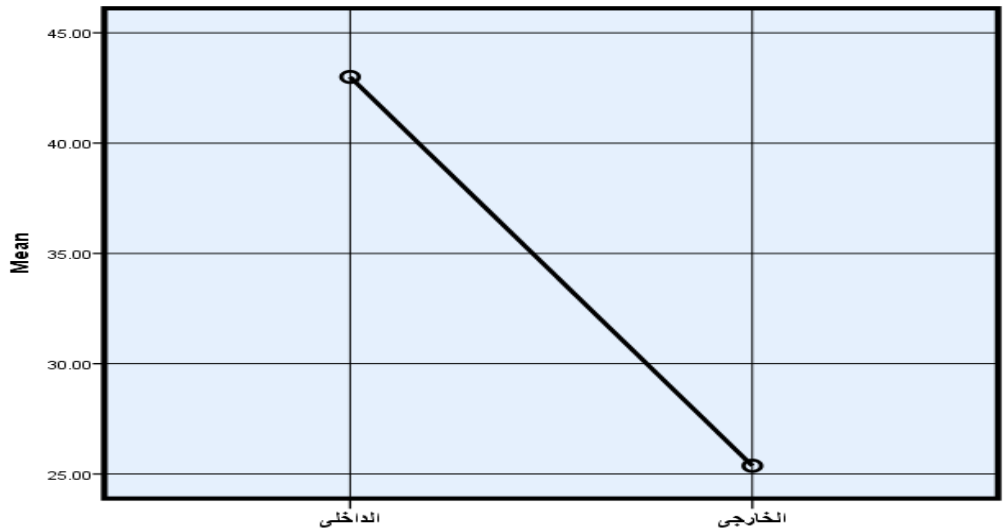

شكل (١) الفروق بين متوسط درجات اطفال الروضة على مقياس مركز الضبط

مما سبق يتضح أن الأطفال في هذه المرحلة يتسمون بارتفاع الضبط الداخلي لديهم، فهم دائما ما يعتقدون أن بمقدرتهم السيطرة على سلوكهم وعلى المتغيرات التي تواجههم، ويتبع ذلك إيمانهم بإمكانية التنبؤ بنتائج سلوكهم، ويتميزون أيضاً بكثرة حذرهم وانتباههم للنواحي المختلفة التي تزودهم بمعلومات مفيدة لسلوكهم المستقبلي، كما أنهم يتخذون خطوات وقرارات تتميز بالفاعلية والتمكن لتحسين حال بيئتهم، ويضعون قيمة كبيرة لتعزيزات مهاراتهم، ويكونون أكثر اهتماماً بقدراتهم وبفشلهم أيضاً. وغالبا ما يقاومون المحاولات المغرية للتأثير عليهم. كما يعتقدون بأنهم مسؤولون عما يحدث ويشعرون أن سلوكهم نتاج لإرادتهم وأفعالهم وأن ما يحدث لهم ناتج عن مسببات داخلية مثل (القدرة الإرادة المهارة وهم ينظرون له باعتباره نتيجة نشاطهم الخاص لذلك فهم يستطيعون أن يحددوا سلوكهم بأنفسهم، ويسعون إلى تحسين ظروفهم البيئية، ويتخذون مواقف إيجابية. وهو ما يتفق ونتائج دراسة بيداء عبدالسلام مهدي(٢٠٢١) بعنوان: (التوافق الشخصي والاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط لدى أطفال الرياض) والتي هدفت التعرف على التوافق الشخصي والاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط لدى أطفال الرياض، إذ اشتملت عينة البحث على (١٠٠) طفل من أطفال الروضات الحكومية في مدينة بغداد وتحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي ومقياس لمركز الضبط بعد اطلاعها على النظريات والدراسات السابقة الخاصة بموضوع بحثها إذ تضمن مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي بصيغته النهائية (٢٧) فقرة وأعطت لكل فقرة ثلاثة بدائل، تمثل كل فقرة من فقرات مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي للطفل أما مقياس مركز الضبط فقد تكون في صيغته النهائية من (١٠) فقرات وقد تحققت الباحثة من الخصائص القياسية السيكومترية للأدوات. وتوصلت الباحثة إلى النتائج الآتية: – يتمتع أطفال الروضة بعمر التمهيدي بالتوافق الشخصي والاجتماعي. – لا يتأثر مفهوم التوافق الشخصي والاجتماعي لدى أطفال الروضة بمتغير النوع. – يتمتع أطفال الروضة بعمر التمهيدي بمركز الضبط (خارجي– داخلي). – لا يتأثر مفهوم مركز الضبط الخارجي لدى أطفال الروضة بمتغير النوع. – يتأثر مفهوم مركز الضبط الداخلي

لـدى أطفـال الروضـة بمتغيـر النـوع ولصـالح الإنـاث. – وجـود علاقـة ارتباطيـة بـين التوافـق الشخصـي والاجتماعي بمركز الضبط (خارجي– داخلي) لدى أطفال الروضة.

ويتفق أيضـا ونتائج دراسـة زاهر عمر قلجة (٢٠١٥) بعنوان: (التفاؤل والتشـاؤم وعلاقتهما بمركز الضـبط والتحكم لدى الاطفال الايتام في معهد الامل للأيتام بغزة) والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة ما بين سمة التفاؤل والتشـاؤم ومركز الضـبط والتحكم لدى الأطفال الأيتام في معهد الأمل للأيتام بغزة، وتكونت عينة الدراسـة من ٤٨ طفل يتيم، ٣٣ طفل (ذكر)، ١٥ طفله (أنثى). يمثلون ٥٠٪ من عدد الأطفال الأيتام في المعهد. واسـتخدم الباحث مقياس التفاؤل والتشـاؤم من أعداد: ديمبر وآخرون تعريب وترجمة دكتور/ مجدي محمد الدسوقي (٢٠٠١)، ومقياس روتر للضبط الداخلي– الخارجي والذي قننه علاء الدين كفافي (١٩٨٢)، ولقد أظهرت النتائج أن الضـبط الخارجي حصـل على وزن نسـبي (٥٢.٢٪)، والضـبط الداخلي حصـل على وزن نسـبي (٤٧,٨%). وخلصـت النتائج بعدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصـائية بين سـمة التفاؤل والتشـاؤم ومركز الضـبط والتحكم (الداخلي والخارجي) لدى الأطفال الأيتام في معهد الأمل للأيتام، وأظهرت كذلك وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصـائية في مركز الضـبط الخارجي بالنسـبة لنوع الجنس للأطفال الأيتام (ذكور، إناث). والفروق كانت لصـالح الذكور، ووجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصـائية في مركز الضـبط الداخلي بالنسـبة لنوع الجنس للأطفال الأيتام (ذكور، إناث). والفروق كانت لصـالح الإناث. كما وأظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصـائية في سـمة التفاؤل والتشـاؤم بالنسـبة للفئات العمرية للأطفال الأيتام (١١– ١٤ سنة، ١٥– ١٦ سنة). وعدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في مركز الضـبط الخارجي والضـبط الداخلي بالنسـبة للفئات العمرية للأطفال الأيتام (١١– ١٤ سـنة، ١٥– ١٦ سنة).

الفرض الثانى: ينص الفرض الثانى على انه : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات اطفال الروضة تعزي لمتغير تقدير الذات .

للتحقـق مـن صـحة ذلـك الفـرض اسـتخدمت الباحثـة اختبـار ت للعينـة الواحـدة لايجـاد دلالـة الفـروق بـين متوسـط درجـات اطفـال الروضـة باسـتخدام المتوسـط المحايـد و ذلـك علـى مقيـاس تقـدير الـذات كما يتضح فى جدول (٩)

جدول (٩) الفروق بين متوسط درجات اطفال الروضة على مقياس تقدير الذات ن = ٣٥

البعد	متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضى	ت	مستوي الدلالة
البعد العقلي	٢٣.٠٨	٢.٥٣	٢٠	٧.١٩	دالة عند مستوى ٠.٠١
البعد الجسمي	٢١.٣٤	١.٧١	٢٠	٤.٦٣	دالة عند مستوى ٠.٠١
البعد الاجتماعي	٢١.٨٨	١.٩	٢٠	٥.٨٥	دالة عند مستوى ٠.٠١
البعد الانفعالي	١٨.٤٢	١.٥٣	٢٠	٦.٠٣	دالة عند مستوى ٠.٠١
البعد الأخلاقي	٢٠.٥١	١.٧٣	٢٠	١.٧٥	دالة عند مستوى ٠.٠٥

ت = ٢.٤٦ عند مستوى ٠.٠١ ت = ١.٦٩عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٩) وجود فروق ذات دلاله احصائية عند مستوى ٠.٠١ لدى اطفال الروضة من حيث **البعد العقلي** ، و **البعد الجسمي** ،و **البعد الاجتماعي** ،**و البعد الانفعالي** على مقياس تقدير الذات. كما يتضح وجود فروق ذات دلاله احصائية عند مستوى ٠.٠٥ لدى اطفال الروضة من حيث **البعد الاخلاقى** على مقياس تقدير الذات.

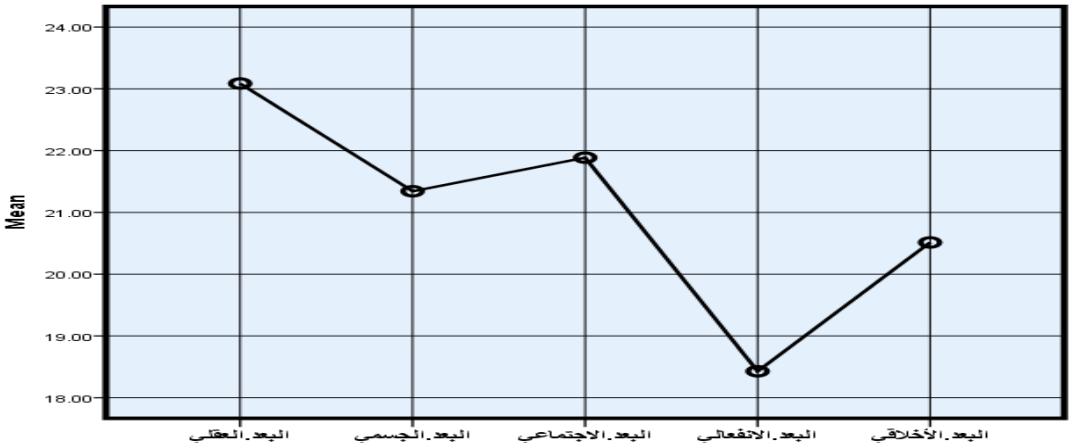

شكل (٢) الفروق بين متوسط درجات اطفال الروضة على مقياس تقدير الذات

و يوضح شكل (٢) الفروق بين متوسط درجات اطفال الروضة على مقياس تقدير الذات.

يتضح مما سبق ان الأطفال أفراد عينة الدراسة لا يوجد اختلاف فيما بينهم على مقياس تقدير الذات ويرجع ذلك إلى تشابه الظروف والعوامل المحيطة بهم سواء اكانت عوامل اقتصادية لان افراد عينة الدراسة من بيئة اقتصادية واجتماعية واحدة، كما انهم يشتركون أيضا في البيئة التعليمية وهي الروضة بمعلميها واداريها وكذلك عدم وجود ايه مشكلات اسرية تؤثر على تقدير أفراد عينة الدراسة لذواتهم، فجميع أفراد عينة الدراسة لديهم تقدير الذات الإيجابي والذي يتمثل في القدرة علي تكوين علاقات مشبعة وعميقة مع الآخرين وتتضمن احترام مشاعر الآخرين والقدرة عي السيطرة علي الآخرين والتأثير فيهم، والقدرة علي إنجاز وإتمام المهام التكيفية وتخفيف التوتر في حياة الطفل مما يساعد علي تقبل الفرد للمحيطين به وتقبله أيضا لذته.

وهو ما يتفق ونتائج دراسة مروة عبدالمحسن محمد(٢٠٢٠) بعنوان: الفروق في تقدير الذات في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طفل ما قبل المدرسة، والتي هدفت إلى الكشف عن الفروق في تقدير الذات في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية (السن/ النوع/مستوى التعليم/ المستوي الثقافي الاجتماعي)، حيث بلغ عدد العينة (١١٨)، حيث (٥١) للإناث و(٦٧) للذكور، وقد تراوحت أعمارهم بين (٤-٦) سنوات، وذلك بمدرستين، أحدهما خاصة والآخر حكومية، وقد قامت الباحثة باستخدام استمارة المستوى الاجتماعي التعليمي من إعداد فايزة يوسف عبد المجيد (١٩٩٣)، ومقياس تقدير الذات من إعداد الباحثة، وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق في تقدير الذات تعزي لمتغير السن، وعدم وجود فروق في تقدير الذات ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير النوع ماعدا الذات المدرسية توجد فروق لصالح الإناث عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وعدم وجود فروق تعزي لنوع التعليم (خاص/ حكومي) ماعدا الذات الأسرية والمجموع الكلي هناك فروق لصالح التعليم الخاص عند مستوى دلالة (٠.٠١)، ووجود فروق تعزي للمستوى الثقافي الاجتماعي بين أطفال التعليم الخاص والتعليم الحكومي لصالح التعليم الخاص.

واختلفت تلك النتائئج مع دراسة دوجلاس وروبرت (Douglas,& Robert, 2012) بعنوان:

Ethnic and Sex Differences in Self-Esteem of Preschool Children

(الاختلافات العرقية والجنسية في تقدير الذات لدى أطفال ما قبل المدرسة)، والتي هدفت إلى الكشف عن الفروق في تقدير الذات في ضوء النوع والاختلافات العرقية لدى طفل ما قبل المدرسة، حيث بلغت العينة

(٧٢) طفل وطفلة والذين لديهم اختلاف في لون البشـرة، وقام الباحثان باسـتخدام مقياس كوبر سـميث، و نموذج التصنيف(BRF)، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود اختلافات كبيرة حسب العرق أو الجنس.

الفـرض الثالـث: يـنص الفـرض الثالـث علـى:: توجـد علاقـة ارتباطيـة موجبـة بـين مركـز الضـبط و تقدير الذات لدى اطفال الروضة.

و للتحقـق مـن صـحة الفـرض اسـتخدمت الباحثـة اختبـار بيرسـون لايجـاد العلاقـة بـين مركـز الضـبط و تقدير الذات لدى اطفال الروضة كما يتضح فى جدول (١٠)

جدول (١٠) العلاقة بين مركز الضبط و تقدير الذات لدى اطفال الروضة ن = ٣٥

مركز الضبط / التفكير الابتكاري	الضبط الداخلي	الضبط الخارجي
البعد العقلي	**٠.٨٢	**٠.٨٥
البعد الجسمي	**٠.٨٣	**٠.٨٣
البعد الاجتماعي	**٠.٨٩	**٠.٨٤
البعد الانفعالي	**٠.٧٩	**٠.٦٩
البعد الأخلاقي	**٠.٨٤	**٠.٨١
الدرجة الكلية	**٠.٨٨	**٠.٨٥

** ر = ٠.٤٢ عند مستوى ٠.٠١

* ر = ٠.٣٢ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (١٠) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين مركز الضبط و تقدير الذات لدى اطفال الروضة.

يتضـح مما سبق أهمية مرحلة الطفولة المبكرة من حيث كونها مرحلة هامة تتكون فيها بذور شـخصـية الطفل ويتكون خلالها ضـــميره الواعي ويتميز عقله بالمرونة وتقبل الاتجاهات الجديدة، وكذلك تنطبع فيها الخبرات التي يمر بها الطفل وتظل ثابتة إلى حد كبير طوال حياته المستقبلية،

وتعمل الأسرة في تلك المرحلة المهمة علي تنمية الضبط الذاتي والضبط الخارجي وتمكين الأبناء من ممارسة فرص التعبير عن الذات وتحمل المسئولية، وتؤثر الأسـرة بشـكل غير مباشـر علي سـلوك الأبناء عن طريق المناخ الأســري الذي يســودها وألوان التفاعل، حيث يكتســب الطفل تقديره لذاته من خلال بيئته الاجتماعية

وتقدير أسرته له، حيث تمثل الأسرة السوية البيئة الهامة لنشأة ونمو تقدير الذات للفرد، حيث أوضحت نفين صابر السيد(٢٠١٨، ٣١٢) أن الدعم الوالدي ومنح الاستقلال والحرية للأبناء يرتبط إيجابيا بتقدير الذات المرتفع لدى الأبناء، فالوالدان عندما يثقان في الأبن ويعتبرانه شخص مسئول فإن ذلك يزيد من تقديره لذاته. مما سبق يتضح أن العلاقة بين تقدير الذات ومركز الضبط علاقة متبادله حيث يشير مركز الضبط على انه الاعتقاد الشخصي العام بالتحكم الذاتي، في مقابل التحكم الخارجي فيما يحدث فالفرد الذي يعتقد بأن لديه التحكم في أموره يعتبر داخلي التحكم، أما الفرد الذي يعتقد بأن الظروف أو الناس الآخرين هم الذين يتحكمون في مصيره يكون خارجي التحكم (علي عسكر، ٢٠٠٥: ٦٣) .

توصيات البحث:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج، توصي الباحثة بما يلي:

١- الاهتمام بتبصير الآباء والأمهات بأهمية وضرورة دمج أبنائهم في المناقشات الأسرية، وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن آرائهم وتنمية ثقتهم بأنفسهم واعطائهم الفرصة في تحمل المسؤولية في إتمام بعض الأنشطة المنزلية.

٢- الاهتمام بدور تقدير الذات في تحسين مركز الضبط الداخلي للاطفال.

٣- تعريف المعلمات وتدريبهن على الطرق المثلى للتعامل مع طفل الروضة بما يكفل تحسين قدراتهم على اتخاذ بعض القرارات الخاصة بهم وتحمل نتائج هذه القرارات.

البحوث المقترحة:

١- فعالية برنامج ارشادي لتحسين تقدير الذات واثره على مركز الضبط لدى أطفال الروضة.

٢- تقدير الذات والثقة بالنفس كمنبئين بمركز الضبط لدى أطفال الروضة.

المراجع

أحمد متولي (٢٠١٠). مقياس تقدير الذات للأطفال. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

بشير معمرية، (٢٠٠٩) مصدر الضبط والصحة النفسية وفق الاتجاه السلوكي المعرفي دراسة ميدانية، القاهرة، المكتبة العصرية.

بيداء عبدالسلام مهدي(٢٠٢١) التوافق الشخصي والاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط لدى أطفال الرياض، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بغداد – كلية التربية ابن رشد، مج٦٠, ع٤، ٨١ – ١٢٢.

جهاد سليمان مبارك(٢٠٢٠) علاقة تقدير الذات لدي الأبناء من مضطربي النطق والكلام أو الأسوياء بالتفكير الإيجابي لدي أمهاتهم، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس – كلية التربية – الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع٢٢٦، ٢٠٧ – ٢٣٢.

زاهر عمر قلجة (٢٠١٥) التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بمركز الضبط والتحكم لدى الاطفال الايتام في معهد الامل للأيتام بغزة، رسالة ماجستير، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية (غزة).

سناء سليمان (٢٠٠٥). تحسين مفهوم الذات وتنمية الوعي بالذات والنجاح في شتى المجالات. القاهرة: عالم الكتب.

سهير كامل احمد وبطرس حافظ بطرس(٢٠٢٣) اختبار مركز الضبط لدى أطفال الروضة، جامعة القاهرة: كلية التربية للطفولة المبكرة.

السيد السيد(٢٠٢١). برنامج مقترح قائم على التعليم الترفيهي باستخدام الواقع المعزز وأثره في تنمية المهارات الاجتماعية وتقدير الذات والسعادة النفسية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الفيوم – كلية التربية، ع١٥, ج٧، ٣٣٠ – ٤٩٢.

السيد بدران(٢٠١٥) التأخر الدراسي وعلاقته بوجهة الضبط الداخلي . الخارجي لدى عينة من طلاب المرحلة الابتدائية، دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان – كلية التربية، مج٢١, ع٣، ٩٦٣ – ٩٩٥.

طارق عامر، (٢٠١٨). مفهوم وتقدير الذات، القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع.

عبدالرقيب حزام(٢٠٢١). تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى أطفال الفئات المهمشة "الأخدام" بمدينة إب، المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، المؤسسة العلمية للعلوم التربوية والتكنولوجية والتربية الخاصة، مج٣, ع١، ١٩ – ٧٤.

علي عسكر (٢٠٠٥): الأسس النفسية والاجتماعية للسلوك في مجال العمل، القاهرة، دار الكتاب الحديث.

فاروق السيد عثمان، (٢٠٠٥) سيكولوجية التعليم والتعلم "أسس نظرية وتطبيقية"، القاهرة، دار الأمين.

لوصيف إيمان .(٢٠١٨) مستوى تقدير الذات لدى فئة تلاميذ ذوي صعوبات تعلم الكتابة رسالة ماجستير. كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة محمد خيضر.

مجذوب قمر (٢٠١٧) تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني وبعض المتغيرات لدى طلبة جامعة دنقلا"، مجلة جامعة السودان المفتوحة، ع (٦)، ١-٢٦.

مروة عبدالمحسن محمد(٢٠٢٠) الفروق في تقدير الذات في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طفل ما قبل المدرسة، دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان – كلية التربية، مج٢٦, ع٣، ٣١٩ – ٣٦٥.

مروة محمد(٢٠٢٠) الفروق في تقدير الذات في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طفل ما قبل المدرسة، دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان – كلية التربية، مج٢٦, ع٣، ٣١٩ – ٣٦٥.

نجلاء فتحي الشيمي (٢٠١٩) دافعية الإنجاز وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، الأكاديمية العربية للعلوم الإنسانية والتطبيقية، ع٣٢، ٩٨ – ١٣١.

نفين صابر السيد(٢٠١٨) فعالية نموذج التركيز على المهام في خدمة الفرد لتنمية تقدير الذات لأطفال الرؤية، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الإجتماعيين، ع٦٠, ج٥، ٣٠١ – ٣٨١.

هدى محمود الناشف (٢٠١٦) استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة. القاهرة: دار الفكر العربي.

هديل الشوابكة (٢٠٢٢) مركز الضبط لدى طلبة جامعة مؤته وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لديهم، مجلة التربية، جامعة الأزهر – كلية التربية، ع١٩٤, ج٣، ٥٤ – ٨٢.

Deepu. A (2010). A studyon the self-esteem and social realtion of adolescents with learning disability. Master Thesis. Faculty of Social Work. Christ University.

Douglas & Robert (2012). Ethnic and Sex Differences in Self-Esteem of Preschool Children. The Journal of Genetic Psychology. 135 (1). 33-36.

Serap. E (2003). SELF-ESTEEM AND STRESSFUL LIFE EVENTS OF UNIVERSITY STUDENTS. Master Thesis. THE GRADUATE SCHOOL OF SOCIAL SCIENCES. MIDDLE UNIVERSITY. EAST TECHNICAL